

خطا الزمن الوثاب^(١)

للشاعر الأديب سيد قطب

الدرس بعلوان الاميرية

خطا الزمن الوثاب . بعض التوثب إلى أين ؟ قد أوغلت في غير مذهب
تمرين كالأوهام لا أستينها وتمضين عني موكبا إثر موكب
وإني لكالتحمر قد غاب وعيه وكالشبح الهيمان في غير مطلب
تشابهت الأبعاد عندى فما أرى آمامى فرقا بين ناو ومكثب
وياربما نسي أمور قريية وأوغل في الماضي البعيد المنكثب

ooo

خطا الزمن الوثاب . بعض التوثب طويت حياتى بين صبح ومغرب
قنى لحظة ؛ أنظر إلى الأمل الذى ضمنت ثناباه على كل معجب
وأسترجع الماضى رويداً وهينه أداعب فيه الطفل أو أضحك الصبي
وأسمع أوهام الفتى وخياله كما يسمع المشتاق ألحان مطرب
قنى لحظة ؛ أنظر إلى الأمل الذى أبحث له من مهجتي كل مشرب
وغذيته نفسى ، وقد بعث دونه خواضر أيامى وماضى المجرب
قنى . أنت قد جفئت ماضى فأنزوى ونفثت آمالى وعميت مآربى

ooo

تمرين يا أيام قفـراء ؟ أم أنا خويت من الاحساس ؟ قولى وأطنى
وأحسب أن لن تعربى بمقالة إذا كان سمعى لا يصيخ لمعرب !

سيد قطب